يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وفي
رواية اوخر عني امتي لعل الله ان يتوب عليهم ومن ذلك شفقته على
اهل الكبائر من امته وامره اياهم بالستر وامر امته ان يستغفروا
والمحدود ويترحموا عليه وكان يتخول اصحابه بالموعظة مخافة
السامة عليهم ومن ذلك ما في حديث الشفاعة من تهممه بامته كل الناس
يسالون في انفسهم وهو امتي امتي يارب امتي الى غير ذلك مما يكثر ومن
تتبع اخباره وسيره علم ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقيم السنة
فسمي به في التوراة والزبور قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا
قيل اي للناس محمدا مقيم السنة بعد الفترة وقال في التوراة ولن
يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله والمراد
بالسنة سنة من قبله من الانبيا عليهم السلام وطريقتهم واقامتها
تقويمها وتعديلها وتسويتها حتى تعود الى ما كانت عليه واقامتها
عن قامت السوق نفقت ففيه استعارة مكنية بجعل ذلك
كالامتعة المرغوب فيها والملة العوجا ملة قريش فيقيمها باظهار
التوحيد ودعواهم الى الله حتى يقولوا لا اله الا الله واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مقدّس بفتح الدال المشددة اسم مفعول فوقع
في بعض كتب الانبيا تسميته به في معناه المطهر من الذنوب لعصمة الله
تعالى له صلى الله عليه وسلم من التدنس بها ومغفرتها لو فرض وقوع
شيء منها يسمى ذنبا بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل المراد ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وخوطب لانه سبب المغفرة والذي يتطهر به من الذنوب

ويتنزه

ويتنزه باتباعه عنها كما قال ويزكيهم وقال يخرجهم من الظلمات
الى النور ويكون بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة والاوصاف
الدنية التي لا يليق بحبابه صلى الله عليه وسلم وقيل معنى المقدس
المفضل على غيره وقيل تقديسه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم روح القدس فمعناه الروح المقدسة
من النقايص والقدس الطهارة كما تقدم الان واما اسمه صلى الله
عليه وسلم روح الحق فيحتمل ان يكون المراد بالحق الدين والايمان
فهو صلى الله عليه وسلم روح الايمان الذي قام به وجوده فلولا
هو لم يكن له وجود ولا ظهور في الخلق وهو اصله وعنصره ومنه
قوامه ومنه يتفرق وينبعث الى غيره ويمد اصله ويحتمل ان
يكون الحق من اسماء الله تعالى واضافة الروح اليه كما في حق عيسى
عليه السلام في تسميته بروح الله وهي اضافة مخلوق الى الخالق ومملوك
الى مالك للتشريف وروحه صلى الله عليه وسلم هو انسان عين
الارواح وابوها واس وجودها واول صادر عن الله عز وجل
وهو الروح الاعظم والخليفة الاكبر صلى الله عليه وسلم وايضا هو
صلى الله عليه وسلم روح الله الموضوع في الوجود والذي به قوامه
ونباته ولولا هو لاضمحل وذهب واما اسمه صلى الله عليه وسلم
روح القسط والقسط العدل فهو روح القسط الذي به قوام وجوده
هو لم يكن له قيام ولا وجود قال في البردة في وصف آيات القران التي
اتى به فالقسط من غيرها في الناس لم يقم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كافي فهو كافي من ابتغاه عن الكتب السالفة بما انزل الله عليه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)